٢ ـ وردت كلمة «هُدْنا» مرة واحدة، وذلك في سورة الأعراف، وأثناء الحديث عن قصة موسى عليه السلام مع قومه. فبعد أن تاب قومه عن عبادة العجل، طلب موسى منهم أن يختاروا منهم أصلح سبعين رجلاً صالحاً ليذهبوا معه ويبايعوا اللّه عند جبل الطور، على أن لا يعودوا لمثلها. ولما ذهبوا معه نكص هؤلاء السبعون الصالحون!!، ورفضوا أن يبايعوا، فهدَّدهم اللّه ورفع الجبل فوقهم، فخافوا وظنوا أنه واقع بهم. عندها أعطَوا العهد، وأعلنوا البيعة، وأعلنوا توبتهم للّه وإنابتهم له ورجوعهم عن المعاصي، وقالوا: ربّنا إنّا هُدْنا إليك.

قال تعالى: ﴿ واختار موسى قومَه سبعين رجلاً لميقاتنا، فلما أَخَذَتْهم الرجفةُ قال: ربِّ لو شئتَ أهلكتَهم من قَبْلُ وإيايَ، أتُهلكنا بما فعل السفهاءُ منّا؟ إنْ هي إلا فِتْنَتُك تضلُّ بها مَن تشاء وتهدي مَن تشاء، أنتَ وليُّنا، فاغفر لنا، وارحمنا، وأنت خير الغافرين. واكتبْ لنا في هذه الدنيا حسنةً وفي الآخرة. إنا هدنا إليك ﴾[1].

ويلاحظ أنها وردت في سياق التقرير والإثبات والثناء، وذلك أن الذين قالوها هم: نبي اللّه موسى عليه السلام، والسبعين صالحاً الذين تابوا معه، وهؤلاء تابوا إلى اللّه صادقين ورجعوا إليه.

٣ ـ ووردت كلمة «هود» ـ جمع هائد ـ ثلاث مرات. وهي في المرات الثلاث في مجال نقض افتراءات ومزاعم اليهود عن إبراهيم وذريته من الأنبياء عليه السلام، عمَّن يحبهم اللّه ويدخلهم الجنة. وهي تبطل هذه المزاعم، وتنفي أن يكون إبراهيم يهودياً أو نصرانياً، أو أن الهُدَى في اليهودية أو النصرانية، أو دخول الجنة لليهودي والنصراني فقط. فهي في موضوع الذم والنفي وليس المدح والثناء.

قال تعالى: ﴿ وقالوا: كُونوا هُوداً أو نصارى تَهْتَدوا. قُلْ بَلْ مِلَّةَ إبراهيمَ

(١) الأعراف: ١٥٥ ـ ١٥٦.